Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من القول رجونا ان يكفي وأملنا ان يقنع والكلام في اوصافه ان استقصي بعيد الاطراف واسع الاكناف لعلوشأنه وشريف مكانه . والذي سطرناه في الكتاب وان كان موجزاً وما أمليناه فيه وان كان خفيفاً ـ فانه ينبه على الطريقة ويدل على الوجه ويهدي الى الحجة » . [1] وقال متحدثا عن القرآن : « تجد فيه الحكمة وفصل الخطاب مجلوة عليك في منظر بهيج ونظم انيق ومعرض رشيق غير معتاص على الاسماع ولا ملتوعلى الافهام ولا مستكره في اللفظ ولا متوحش في المنظر غريب في الجنس عير غريب في القبيل ممتلىء ماء ونضارة ولطفا وغضارة يسري في القلب كما يسري السرور ويمر الى مواقعه كما يمر السهم ويضيء كما يضيء الفجر ويزخر كما يزخر البحر ، طموح العباب جموح على المتناول المنساب كالروح في البدن والنور المستطير في الافق والغيث الشامل والضياء الباهر « لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد » [2] أما قضايا النقد والبلاغة التي تحدث عنها الباقلاني فكثيرة أهمها :

فنون الكلام :

كلام العرب شعر ونثر ، وقد قسم الباقلاني الكلام من حيث الوزن الى أربعة اقسام :

١) النثر .
٢) مقفى غير موزون .
٣) موزون غير مقفى ، ومنه السجع والخطب .
٤) النظم المقفى الموزون وهو الشعر .

وقال : « وان اسرعها الى النفس هوالنثر يليه المقفى غير الموزون وهوالسجع ويليه الموزون غير المقفى ويلي ذلك المقفى الموزون على روي واحد وهوالشعر. والعرب لم تتكلم اولا الا بالمنثور بلا وزن ولا تقفية لاغراضها في ذلك وتفاهمها ثم اتفق في

---

(١) اعجاز القرآن ص ٢٩٩
(٢) اعجاز القرآن ص ٢٠٣ .